

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستعجال في الدعاء

الشيخ/ عبد الكريم الخضير

فالذّي يدعُو الله - عز وجل - ويلجُ في الدعاء ثمّ بعد ذلك يستحسِرُ ادعُ الله أن يصرف عنك ما بك، يقول: و الله يا أخي دعوتُ ودعوتُ وما أجابنا، مثل هذا مانع من ترتب أثر الدعاء عليه؛ لكن أسوأ منه الذي يُصابُ بنكسة نسأل الله العافية، الله - سبحانه وتعالى - يقول: **{ ادعوني أستجب لكم }** (٦٠) سورة غافر [ما استجاب لي، هذا قد يوجد نسأل الله العافية، كمن يُتلف ما بذّر، فالاستعجال والاستحسار سببه الجهل، جاهل، وما يُدريك لعلّ الله - سبحانه وتعالى - أن يرفعك بهذا الدعاء في الدنيا والآخرة، وما يُدريك لعلّ - سبحانه وتعالى - مدخِرٌ لك منزلةً في الآخرة لا تتال هذه المنزلة إلا بالإلحاح وكثرة الدعاء والاستمرار عليه؛ لأنّ الدعاء لاسيما مع حضور القلب والانكسار بين يدي الله - عز وجل - من أعلى منازل العبودية، فأنت تتعبّد الله - عز وجل - بأحبّ العبادات إليه، فلم العجلة؟ أنت تطلبُ شيء قد يكون يسير، والله - سبحانه وتعالى - يدخِرُ لك أمراً عظيماً في الدنيا أو في الآخرة؛ لكن زد في الدعاء، وأقبل إلى ربك، وما يُدريك لعلّ الله - سبحانه وتعالى - في تأخير الإجابة يصرف عنك من البلاء أضعافاً مضاعفاً ما أردته وأملتة، والله المستعان.